The Forms of Plurality According to Al-Halabi in The Book Omdat Al-Hifaz Fi Tafseer Ashraf Al-Al Fadh

Dlawar Jawhar Ahmed¹, Ziad Abdullah Abdulsamad*²

¹ Arabic department, Faculty of Arts, Soran University, Erbil, Iraq

² Arabic department, Collage of education, Salahaddin University, Erbil, Iraq
dr.zyadalbanna@gmail.com

ABSTRACT:

Morphological thought appeared at Al-Halabi clearly and clearly in its origination of the singular in his book (Omdat al-Hifaz fi Tafseer Ashraf al-Al Fadh), which deals with the vocabulary of this lexical book, noting in his analysis the different morphological formulas mentioned in the words and the connotations that distinguish one use from another, and from the buildings The morphology that he mentioned and detailed in it the buildings of the multitude of multitudes, mentioning the standard ones, and what are memorized and not measured by these multitudes, and here we single out in these pages a group of Al-Halabi's morphological references to the buildings of the multitude of multitudes and the meanings and connotations given to these formulas in a paper entitled (The form of plurality According to Al – Halabi in the book Omdat Al – Hifadh fi Tafsir Ashraf Al – Alfadh).

Keywords: Al-Halabi; Al-Omda; Plurality's Forms; Al-Wazn.

<https://doi.org/10.51345/v31i2.279.g166>

أبنية جموع الكثرة عند الحلبي في كتاب عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ

م.م. دلاور جوهر أحمد¹، أ.م.د. زياد عبدالله الصمد²*

1 قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة سوران، أربيل، العراق

2 قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق

dr.zyadalbanna@gmail.com

ملخص البحث

ظهر الفكر الصرفي عند الحلبي جلياً واضحاً في تأصيله للمفردة في كتابه (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ)، وهو يعالج مفردات هذا الكتاب المعجمي، منبهاً في تحليله إلى اختلاف الصيغ الصرفية التي وردت في الألفاظ وما تؤديها من دلالات تميز استعمالاً عن آخر، ومن الأبنية الصرفية التي ذكرها وفصل فيها أبنية جموع الكثرة، ذاكراً القياسية منها، وما تحفظ ولا يقاس عليها من هذه الجموع، وهنا نُفرد في هذه الصفحات مجموعة من الالتفاتات الصرفية للحلبي لأبنية جموع الكثرة وما أولت من معانٍ ودلالات لهذه الصيغ في بحث معنون بـ (أبنية جموع الكثرة عند الحلبي في كتاب عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ).

الكلمات المفتاحية: الحلبي، عمدة الحفاظ، جموع الكثرة، الصيغة، الوزن.

<https://doi.org/10.51345/v31i2.279.g166>

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد: فقد أولى دارسو لغة القرآن الكريم اهتماماً كبيراً، بدراسة أصواته وأبنيته وألفاظه وتراكيبه، وكيفية نطقه وإجاداته والوقوف عند معانيه ومعرفة وصله وقطعه، كل ذلك لامثال أوامره والانتها عن نواهيه، فإن المرء لا يسعه القيام بما يُملى عليه إلا بعد فهم المطلوب منه والعلم به، قال تعالى مخاطباً نبيه المصطفى وأمه من بعده: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (محمد: ١٩).

ومن العلماء الذين خدموا كتاب الله تعالى وأبلوا بلاء حسناً في ذلك السمين الحلبي (ت 756هـ)، فقد ألف الكثير من المؤلفات التي مهدت الطريق للقراء في فهم كتاب الله تعالى والتقرب إليه سبحانه، وكان لعلمه الواسع وإدراكه العميق أثر كبير في بلورة المضامين القرآنية، منطلقاً من الفهم اللغوي لكتاب الله تعالى في تفسير ألفاظه ودلالات تراكيبه، وكان الدرس الصرفي مسلكاً من مسالكه للوصول إلى ثمار هذا البستان الثرّ. ظهر الفكر الصرفي عند الحلبي جلياً واضحاً في تأصيله للمفردة في كتابه (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ)، وهو يعالج مفردات هذا الكتاب المعجمي، منبهاً إلى اختلاف الصيغ الصرفية التي وردت في الألفاظ وما تؤديها من دلالات تميّز استعمالاً عن آخر، ومن الأبنية الصرفية التي ذكرها وفصل فيها أبنية الكثرة، ذاكراً القياسية منها، وما تُحفظ ولا تُقاس عليها، وهنا نُفرد في هذه الصفحات على ثلاثة مطالب مجموعة من الالتفاتات الصرفية للحلبي لأبنية جموع الكثرة في بحث عنوانه بـ (أبنية جموع الكثرة عند الحلبي في عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ).

المطلب الأول: مفهوم الجمع

أولاً: الجمع لغة:

(ج.م.ع): قال ابن فارس: "الجيم والميم والعين أصل واحد، يدُلُّ على تضام الشيء" (1). أي: جمع الشيء عن تفرقة، يجمعه جمعاً، وهو الضم خلاف التفريق (2). وقال الفيومي: "جمعت الشيء جمعاً وجمعتة بالثقل مبالغة... والجمع أيضاً الجماعة" (3).

ثانياً: الجمع اصطلاحاً:

حين تكلم العلماء عن الجمع وأنواعه، قالوا في تعريف الجمع اصطلاحاً أنه يُراد به (ما يدُلُّ على أكثر من اثنين) (4). وقال فخر الدين قباوة موضحاً هذا الموضوع: "هو اسم يدُلُّ على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، أو بتغير في بناء مفردة، نحو: راغبون، صالحات، مراجع، قمصان، أوجه، مفاتيح، أقفال، شجر، أصدقاء، قضاة، مرضى، صعب، عطاء تفاح، نعم" (5).

والجمع بصورة عامة - كما ورد في كتب النحويين واللغويين - نوعان، الأول: الجمع السالم. والثاني: جمع التكسير. وجمع التكسير على أنواع عديدة، وما يُراد به في هذا البحث هو: (جمع الكثرة) من ضمن جموع التكسير.

ثالثاً: جمع التكسير:

هو الجمع الذي يتغير فيه بناء واحده (6) لفظاً أو تقدير (7) وسمي بالتكسير؛ لأنَّ واحده يُكسر فيه، كما يُكسر الإناء (8).

رابعاً: جمع الكثرة:

وهو: عبارة عن كل جمع تجاوز العشرة إلى ما لا نهاية له.

خامساً: فائدة الجمع:

وللجمع دلالات وأهمية كثيرة، سيأتي ذكرها فيما بعد، ولكن أحد الجوانب البارز فيه هو: أنك إذا تحدّثت عن مجيء مجموعة من النساء، لا تقول: جاءت امرأة و امرأة و امرأة و امرأة... بل تقول: جاءت النساء. وهذا يُعدّ من الإقتصاد اللغوي.

المطلب الثاني: أوزان أبنية جموع الكثرة عند الصرفيين:

1 - (فُعْل): بضمّ الفاء وسكون العين، وهو: جمعٌ قياسيٌّ لكلِّ صفةٍ مشبهةٍ على وزن (أَفْعَل - فَعْلَاء)، نحو: (أَصْفَر - صَفْرَاء) على (صُفِر) (9).

2 - (فُعْل): بضمّ الفاء والعين، ويُجمع عليه ما كان وصفاً على وزن (فَعُول)، نحو: (غَفور - على غُفْر). وكلّ اسم رباعي قبل حرفه الأخير حرف مدّ، ولامه صحيحة، ويشترط أن تكون غير مضاعفة، إذا كانت المدّة ألفاً، وغير مختوم بتاء التانيث، مثل: (قَضِب) على (قُضِب) اسم رباعي قبل حرفه الأخير ياء (10).

3 - صيغة (فُعُول): يطرد في كل اسم ثلاثي على الأوزان التالية: (فَعِل)، نحو: (كَبِد - كُبُود). و(فَعْل)، وليست عينه واواً، نحو: (قَلْب - قُلُوب). و(فُعْل)، غير مُعتلّ العين أو اللام، أو مُضاعَف، نحو: (جُنْد - جُنُود). وشذَّ جمع (حُصّ) وهو الزعفران على (حُصُوص). و(فِعْل)، نحو: (جِمل - حُمُول). و(فَعَل) الذي هو خالٍ من حروف العلة، نحو: (أَسَد - أُسُود). و(فاعِل)، نحو: (شاهد - شُهود). و(فَعِيل)، نحو: (فريق - فُرُق وفُرقاء وأفرقة) و(فَعْلَة)، نحو: (حِقْبَة - حُقُوب) (11).

4 - صيغة (فِعال): يُجمع عليها: اسمٌ أو صفةٌ ليست عينها ياء، على وزن (فَعْل) أو (فَعْلَة)، نحو: (ثَوْب - ثِيَاب). ومن النادر صياغته من معتلّ العين، نحو: (ضَيْعَة - ضِياع) و (ضَيْف - ضِياف). واسم على وزن (فُعْل) ليست عينه واواً، ولا لامه ياءً، نحو: (رُمح - رِماح)، و (ريح - رِياح). واسم على وزن (فِعْل)، نحو: (ظِلّ - ظِلّال)، و (ذِئْب - ذِئاب). واسمٌ صحيح اللام، غير مُضاعَف، على وزن

(فَعَلَ)، أو (فَعَلَّة)، نحو: (جَمَلَ - جِمال)، و (ثَمَرَ - ثمار). وصف صحيح اللام على وزن (فَعِيل) أو (فَعِيلَة)، نحو: (كَرِيم، كَرِيمَة - كِرام)، و (طَوِيل، طَوِيلَة - طِوال). وصف على وزن (فَعْلان) أو (فَعْلَى)، أو (فَعْلانة)، أو (فَعْلانة)، نحو: عَطْشان، عَطْشى، عَطْشانة - عِطاش)، و (خُصان، خُصانة - خِماص). وقد جَمَعوا على هذا الوزن على غير قياس (راعٍ، راعية - رِعاء)، و (قائم، قائمة - قِيام)، و (جَيِّد - جِياذ)⁽¹²⁾.

5 - صِيغَة (فَعَلَ): بِضَمِّ الفاء وفتح العين، وهي قِياسِيَّةٌ في أربعة أشياء: كُلُّ اسم على وَزن (فُعْلَة) بضم الفاء وَتَسْكِينِ العين وَفَتْحِ اللام مُحْفَفَةً، نحو: (رُكْبَة - رُكَب)، و (خُطْوة - خُطا)، و (عُطْلَة - عُطَل)، و (عُقْدَة - عُقد). وكلُّ وَصْفٍ على وَزن (فُعْلَى) الَّذِي مُذَكَّره على وزن (أَفْعَل)، نحو: (صُغْرَى - صُغْر)، و (عُليا - عِلا). واسمٌ على وَزن (فُعْلَة)، نحو: (جُمُعَة - جُمع). وكلُّ جمع تكسيرٍ على وَزن (فُعْل)، وعَيْنه ولامه من جنس واحد، نحو: (ذُلُول - ذُلَل)⁽¹³⁾.

6 - صِيغَة (فَعْلَة): تُطْرَد هذه الصيغة في جَمع ماكان على وزن (فاعِل)، وَيَشْتَرط أن يكون صحيح اللام، ووصفاً لمذَكَّرٍ عاقلٍ، كَجَمع (ساحِر) على (سَحْرة). وَقَدْ شَذَّ جَمع (سَيِّد)، و (أُكَّار)، و (زِق)، وهو وعاءٌ لِلخَمَر، على (سادة)، و (أَكْرَه)، و (زَقَقَة)، و (فَلَّاح)⁽¹⁴⁾.

7 - صِيغَة (فَعْلَى): بفتح الفاء، فسكون العين، وهي صِيغَة يُجْمَعُ عَلَيْها قِياساً ما كان على (فَعِيل)، إذا دَلَّ المفْرَدُ على (التَّوَجُّع)، أو الهلاك، أو التَّشَتُّت، أو المَوْت، نحو: قَتِيل، قَتْلَى. وَيُشْتَرَطُ في هذه الصيغة أن تكون وَصفاً بِمعنى مَفْعول⁽¹⁵⁾. قال سيبويه: "وقال الخليل (175هـ): إنما قالوا: مَرَضَى وهَلَكى ومَوْتَى وجَرَّبَى وأشباه ذلك؛ لأن ذلك أمرٌ يبتلون به، وأدخلوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به، فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى"⁽¹⁶⁾. وَحُمِلَ عليه ما كان في معناه وإن خالَفَ بعضُ شَرطه، من ذلك قالوا: مَرِيض - مَرَضَى، وهو فَعِيل بِمعنى فاعِل، لا بِمعنى مَفْعول، ولكنه يَدُلُّ على التَّوَجُّع، فهو بِمعناه، وقالوا أيضاً: مَيِّت - مَوْتَى، وَمَيِّت على وزن (فَعِيل). وقالوا: هَالِك - هَلَكى،

وَأَحَقَّ - حَقَّى، وَسَكْرَان - سَكْرَى. وَشَدَّ جَمْعُهُمْ: كَيْسَ عَلَى كَيْسَى، وَذَرَبَ عَلَى ذَرَبَى، وَهُمَا لَا يَحْمِلَانِ
المعاني السابقة⁽¹⁷⁾. وَكَيْسَ وَذَرَبَ مَعْنَاهُمَا⁽¹⁸⁾.

8 - صِيغَةُ (فَعَّلَ): بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ مَفْتُوحَةً، هُوَ جَمْعٌ لِصِفَةِ صَحِيحَةِ اللَّامِ، عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)، أَوْ
(فَاعِلَةٍ)، نَحْوُ: (رَاكِعٍ، رَاكِعَةٍ - رُكَّعٍ). وَمِنَ النَّادِرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعْتَلِ اللَّامِ، نَحْوُ: (غَازٍ - غُزَّى).
وَشَدَّ جَمْعُ (نُفْسَاءِ) وَ (خَرِيدَةٍ) وَهِيَ امْرَأَةٌ لَمْ تَمْسُ. وَ (أَعَزَلَ) عَلَى (نُفْسٍ) وَ (خُرَّدٍ)، وَ (عُزَّلَ)⁽¹⁹⁾.

9 - صِيغَةُ (فُعْلَانِ): بِكَسْرِ الْفَاءِ فَسَكُونِ الْعَيْنِ. وَيَطْرُدُ أَيْضًا فِي أَرْبَعَةٍ: اسْمٌ عَلَى "فُعَالٍ" كَغَلَامٍ وَغَرَابٍ،
عَلَى غِلْمَانٍ وَغَرِبَانٍ. وَعَلَى "فُعَلٍ" كَصُرْدٍ وَجُرْدٍ، عَلَى صِرْدَانٍ وَجِرْدَانٍ. وَ "فَعَلٍ" كَتَاغٍ عَلَى تَيَجَانٍ،
وَنَارٍ عَلَى نِيرَانٍ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا أَصْلُهَا وَآوُ. وَفُعَلٍ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسَكُونِ ثَانِيهِ؛ حَالُ كَوْنِهِ "وَآوِي
الْعَيْنِ، ك: حَوْتٍ وَحَيْتَانٍ، "وَكُوزٍ" وَكِيزَانٍ. وَقُلْ فِي نَحْوِ: صِنُو وَخِرْبُ وَغَزَالٍ، وَصَوَارٍ وَحَائِطٍ،
وِظَالِيمٍ وَخُرُوفٍ⁽²⁰⁾.

10 - صِيغَةُ (فُعْلَانِ): يَنْقَاسُ هَذَا الْوَزْنُ فِي ثَلَاثَةِ أَوزَانٍ لِلْاسْمِ الْمَفْرَدِ، وَهِيَ: فَعَلٌ: نَحْوُ: (ظَهَرَ - ظُهُرَانٍ)،
وَ (بَطُنَ - بُطْنَانٍ). وَفَعَّلَ: نَحْوُ: (جَمَلَ - جُمْلَانٍ)، وَ (ذَكَرَ - ذُكْرَانٍ)، وَ (بَلَدَ - بُلْدَانٍ)، وَ (حَمَلَ -
حُمْلَانٍ). وَلَا بُدَّ لِلْوَزْنِ أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ الْعَيْنِ. وَفَعِيلٌ: نَحْوُ: (رَغِيفَ - رُغْفَانٍ)، وَ (كَثِيبَ - كُثْبَانٍ).
وَمِمَّا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَوْزَانُ: فَاعِلٌ: نَحْوُ: (شَابَّ - شُبَّانٍ)، وَ (رَاعَ - رُعِيَانٍ). وَأَفْعَلٌ: نَحْوُ:
(أَسْوَدَ - سُودَانٍ)، وَ (أَعْمَى - عُمِيَانٍ). وَفِعَالٌ: نَحْوُ: (جَدَارَ - جُدْرَانٍ). وَفُعَالٌ: نَحْوُ: (زُقَاقَ -
زُقَاقَانٍ)، وَ (حُورَ - وَلَدِ النَّاقَةِ - حُورَانٍ)⁽²¹⁾.

11 - صِيغَةُ (فُعْلَاءِ): بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ مَمْدُودًا⁽²²⁾، هُوَ جَمْعٌ لَوَزْنِ: (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (فَاعِلٍ)، صَحِيحِ
اللَّامِ، غَيْرِ مُضَاعَفٍ، دَالٌّ عَلَى سَجِيَّةٍ مَدْحٍ، أَوْ ذَمٍّ، نَحْوُ: (ظَرِيفَ - ظُرْفَاءِ)، وَ (بَخِيلَ - بُخَلَاءِ)، أَوْ
وَصَفٍّ لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) دَالٌّ عَلَى سَجِيَّةٍ مَدْحٍ، أَوْ ذَمٍّ، نَحْوُ: (عَالِمَ - عُلَمَاءِ)، وَ (جَاهِلَ -
جُهْلَاءِ) وَعَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، جَمْعُ (جَبَانٍ) عَلَى (جُبْنَاءِ)، وَ (أَسِيرٍ) عَلَى (أَسْرَاءِ)، وَ (شَهِيدٍ) عَلَى (شُهِدَاءِ)،
وَ (نَذَلَ) عَلَى (نُذْلَاءِ)، وَ (صَبَرَ) عَلَى (صُهِرَاءِ)، وَ (نَظَرَ) عَلَى (نُظْرَاءِ)، وَ (قَتَلَ) عَلَى (قُتْلَاءِ)⁽²³⁾.

12 - صِيغَةُ (أَفْعَلَاءَ): بَفَتْحِ الهمزة وَتسكين الفاء وَكسر العين، وَيَطْرُدُ مَجِيءُ هَذَا الْبِنَاءِ: جَمْعاً لِكُلِّ صِيغَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) مُضَاعَفاً أَوْ مَنقُوصاً، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مَعْتَلِ اللَّامِ، نَحْوُ: (غَنِيٌّ) عَلَى (أَغْنِيَاءَ)، وَ(نَبِيٌّ) عَلَى (أَنْبِيَاءَ). أَوْ يَكُونُ مُضَعَّفاً، نَحْوُ: (شَدِيدٌ) عَلَى (أَشْدَّاءَ)، وَ(عَزِيزٌ) عَلَى (أَعَزَّاءَ). وَشَذَّ جَمْعُ (صَدِيقٍ) عَلَى (أَصْدِقَاءَ)، وَ(نَصِيبٍ) عَلَى (أَنْصِبَاءَ)؛ لِأَنَّهُمَا غَيْرُ مُضَعَّفَيْنِ؛ وَلِأَنَّ اللَّامَ فِيهِمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ⁽²⁴⁾.

المطلب الثالث: أبنية جموع الكثرة عند الحلبيّ

الأوزان التي سبقت ذكرها لجموع الكثرة، أغلبها وَرَدَتْ عِنْدَ الْحَلْبِيِّ بِدَلَالَةِ الَّتِي اقْتَضَاهَا النَّصُّ، وَهِيَ:

1 - صِيغَةُ (فُعْلٍ): وَرَدَتْ هَذِهِ الصِّيغَةُ عِنْدَ الْحَلْبِيِّ فِي:

أ- (خُضِرَ) فِي (أَخْضَرَ - خَضَرَاءَ): وَقَدْ وَرَدَ عِنْدَ النِّحَاةِ هَذَا الْوِزْنُ لِكُلِّ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ عَلَى (أَفْعَلٍ - فَعْلَاءَ)⁽²⁵⁾. فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ (الكهف: 31)، قَالَ الْحَلْبِيُّ فِي جَمْعِ (خُضِرَ): هُوَ: "جَمْعُ أَخْضَرَ وَخَضَرَاءَ، نَحْوُ: حُمْرٌ صَالِحٌ لِأَحْمَرٍ وَحُمْرَاءَ. ((وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَخَاضِرَةِ)) أَيِ بَيْعِ الْبَقُولِ وَالتَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا"⁽²⁶⁾. قَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت: 1379 هـ): "وَالْمُرَادُ بَيْعُ الثَّمَارِ وَالْحُبُوبِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا"⁽²⁷⁾. وَلَمْ نَرِ سِوَى هَذِهِ الصِّيغَةِ عِنْدَهُ.

2 - صِيغَةُ (فُعْلٍ): اطَّرَدَتْ هَذِهِ الصِّيغَةُ عِنْدَ الْحَلْبِيِّ، وَهِيَ:

أ- (حُمِرَ) عَلَى (حِمَارٍ): قُلْنَا -سَابِقاً- أَنَّ هَذَا الْوِزْنَ يَأْتِي وَصِفاً لِلْأَسْمِ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِهِ الْآخِرِ حَرْفُ مَدٍ⁽²⁸⁾. ف(حِمَارٍ) اسْمٌ رَبَاعِيٌّ، قَبْلَ حَرْفِهِ الْآخِرِ حَرْفُ مَدٍ، وَالْمَدُّ أَلْفَاءٌ، وَغَيْرُ مَخْتومٍ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَغَيْرُ مُضَاعَفَةٍ. فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ﴾ (المدثر: 50). ذَكَرَ الْحَلْبِيُّ أَنَّ: الْحُمْرُ: جَمْعُ حِمَارٍ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى حَمِيرٍ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: 8). دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ. وَفِي الْقِلَّةِ عَلَى أَحْمَرَةٍ. وَالْمُرَادُ بِالْحُمْرِ هُنَا حُمْرُ الْوَحْشِ، وَصَفَهُمْ بِعَظَمِ الْقُوَّةِ⁽²⁹⁾. وَيَشَبَّهُهُمْ بِالْحُمْرِ الْوَحْشِيَّةِ الْمَذْعُورَةِ حِينَ فَرَّوْا مِنَ الْقُرْآنِ وَكَذَّبُوا بِهِ، وَهُوَ إِثْبَاتٌ

لجهالتهم؛ لأنَّ الحُمْرَ مِنْ جاهِلِ الحَيَّوانِ جَدًّا، وكذلك هي مِنْ أَوْصَافِ الدَّوَابِّ الشَّديِدةِ الشَّماسِ (30).
والدلالة الواضحة في هذه الآية هي: أنه فَرَّقَ بالجمع بين (الحُمْر) و (الحَمير) بمعنى الأول للوحوش،
والثاني لغيرها.

3 - صيغة (فُعُول): وما ورد عند الحلبي على هذا الوزن، هو:

- أ- (أَنْف) على (أَنْوَف): وهو (فَعْل) على (فُعُول)، تكلَّم العلماء عن هذا الوزن بأنَّه في الكثرة يأتي جمعه
على (فُعُول) إذا كان غير معتلّ واللام (31). ففي قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ
وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ (المائدة: 45). أشار
الحلبيُّ إلى قرائتين في (الأنف)، وهما: (النصب والرفع). والأنف كائن ومأخوذ بالأنف، وفيه غير
ذلك. ويجمع على أنفٍ في القلة وأنوفٍ في الكثرة (32). فالقراءة بالرفع للكسائي، والنصب لباقي
القرّاء (33). وقد يُقال في جمع الأنف (الأنافي) وهذا غلط عندهم، والصحيح في الكثرة (الأنوف) (34).
- ب- (جَذَع) على (جُذُوع): وَرَدَت هذه الصِّيْغةُ بدلالة (الجمع) في (العُمدة)، حينَ فَسَّرَ الحلبيُّ قوله تعالى:
﴿وَهَزِيْ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ (مريم: 25)، قال: "الجذع: ما تقادم من
خشب النخل وغلب فيما بينها، ولذلك جعل آية لمريم عليها السلام في قوله: (وهزي إليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطبًا جنياً) حيث كان جارياً للعادة في مثله. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّبَنَّكُمْ فِي
جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (طه: 71)، يريد: في أخس ما يكون من النخل لهوانكم علينا، فلا نشغل بكم فيه
منفعة من النخل المثمر وبالغ بأن جعل الجذوع ظروفاً لهم... ويقال للدهر: جَذَع، تشبيهاً بالأحداثِ
تَوَهَّمُوا فيه عَدَمَ الهَرَم، ولذلك يقولون: الدَّهْرُ يُبْلِي ولا يَبْلِي. وجمعُ الجذعِ في القِلَّةِ أَجْدَاع، وفي الكثرة
جُذُوع. ولذلك أُوثر في القرآن ليهول عليهم ما توعدهم" (35). فجمعُ الكثرة في الآية السابقة وردَ
تهديداً عند مجيء اليوم الموعود.

- ت- (رَأْس) على (رُؤُوس): في قوله تعالى: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ
فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ (يوسف: 41). قال الحلبيُّ: "الرأس أعلى ما في الإنسان ولذلك عبر

بها عن كل عالٍ فليل: رأس الجبل. ويعبر بها عن أول الشيء، ومنه: رأس الحول. وقيل للسيد رأس القوم لذلك، ومنه رجل رئيس، ورأسه من ذلك. ويجمع الرأس على رؤوس في الكثرة وأرؤس في القلة. ورجل أرأس: عظيم الرأس، وهو الرؤاسي أيضًا: رئاس السيف: مقبضه. وشاة رأساء: سوداء الرأس: رأسته: أصبت رأسه، نحو كبذته: أصبت كبده⁽³⁶⁾. و(الرؤوس) في القرآن الكريم ورد في صيغة تشبيه شنيع وقبيح، وهو نوع من النبات، وبما أننا لم نر رؤوس الشياطين، لكن هذا التشبيه فيه إشارة إلى أن الشيطان رأسه شنيع وقبيح وقدر كما كانت تلك الشجرة شنيعة وقبيحة، لك ذلك ذهب الشوكاني إلى أن هذا التشبيه هو تشبيه المحسوس بالمتخيل⁽³⁷⁾.

ث- (سرج) على (سروج): في قوله تعالى: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب: 46). قال الحلبي: "وصفه تعالى بكونه سراجًا منيرًا لأنه عليه الصلاة والسلام أضاءت الدنيا به وبشريعته بعد أن كانت مظلمة بالكفر. والسراج هو الزاهر بفتيلة ودهن، ثم يعبر به عن كل مضيء ثاقب... والسرج: رحالة الدابة، والسراج: صانعه، والجمع سروج وأسرج كفلس وأفلس كثرة وقلة"⁽³⁸⁾.

4- صيغة (فعال): وما رود عند الحلبي على هذا الوزن، هو:

أ- (جبل) على (جبال): ما يأتي على (فعال) جمعاً إما اسم أو صفة⁽³⁹⁾. ففي قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾ (النازعات: 32). قال الحلبي: "الجبال: جمع جبل، ويجمع أيضًا على أجبال وأجبال في القلة، واحد من معناه ولفظه"⁽⁴⁰⁾. فقد أشار إلى جمعه على (فعال) دون أن يذكر جمع الكثرة؛ ولكن ورد هذا الجمع في كتب اللغات، أنه جمع، ويدل على الكثرة⁽⁴¹⁾.

ب- (راجل) على (رجال): في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: 27). قال الحلبي: "الرجال جمع راجل نحو: صاحب وصحاب، ويدل عليه في مقابله (وعلى كل ضامر)، أي يأتوك مشاة وركباً"⁽⁴²⁾. ف(رجال) يدل على المجيء بالرجل. قال الحلبي: "وسمي راجلاً لأنه يمشي على رجله"⁽⁴³⁾. فالسياق في هذا الجمع مهم جداً؛ لأن الناس حتى

أهل العلم - أحياناً- يقعون في الأخطاء في تفسير الآية السابقة يظنون أن القصد منه مجيء الرجال الجنس من الذكر وليس مجيئهم بالمشي.

ت- (رَحُل) على (رِحَال): في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (يوسف: 62)، قَالَ الْحَلَبِيُّ: "قوله تعالى (في رحالهم) جَمْعُ رَحْلٍ. وَالرَّحْلُ: يطلق على ما يوضع على البعير عند ركوبه" (44). وهو: الأوعية (45). فنحن نرى أن الجمع جاء بصيغة الكثرة؛ لأنَّ القافلة كانت كثيرة، على الأقل زادت على العشرة، فهادام كذلك فلا بدَّ من مجيئه على جمع الكثرة، حتَّى أصبح إيجاد ما خفي من رحالهم صعباً.

ث- (جِفْنَة) على (جِفَان): في قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ (سبأ: 13)، وقد ورد عنده (الجِفَان) الَّذِي يَدُلُّ على (القِصْعَة) (46). أو الوعاء الَّذِي يُؤْكَل فيه، قَالَ الْحَلَبِيُّ في تفسير الآية: "الجِفَان: جمع جِفْنَة. والجِفْنَة: الوعاء المعروف، خصت بوعاء الطعام. ولتعارف العرب بمدحها ومدح من يطعم فيها خصها تعالى بالذكر في قوله تعالى: (وجِفَانٍ كالجواب) جرياً على ما يألّفونه ويتمدحون به" (47).

ج- (ظِلٌّ وَظِلَّةٌ) على (ظِلَال): في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (المرسلات: 41). قَالَ الْحَلَبِيُّ: "الظِلَال جمع ظِل، وهو ضِدُّ الصُّبْح البارز للشمس، وهو أعم من الفيء؛ فإنه يُقال: ظِلَّ الليل، وظَلَّ الحر. ولا يُقال في الحرِّ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ لَأنَّه يَفِيء من جهة المَغرب إلى جهة المشرق. والفِيء الرَّجُوعُ منه" (48). وَقَدْ تُجْمَعُ (ظِلَّة) -أيضاً- على (ظِلَال) كما تُجْمَعُ (برمة) على (برام) (49). والمعنى: "لا يُصِيبُهُمْ حَرٌّ وَلَا قُرٌّ" (50). فمجئ الظل بصيغة جمع الكثرة دليل على كثرة الظلال في الجنة، وهو عبارة عن النعم التي أنعم الله علينا في الآخرة.

ح- (الدَّهْنُ) على (الدَّهَان)، أحياناً الحلبي يستدلُّ بآراء العلماء في وصف الظاهرة الصرفية، كما استدلل في هذا الجمع برأي الفراء (ت: 207هـ)، فقال في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾ (الرحمن: 37)، "قال الفراء: الدهان جمع دُهْنٍ شبهها في اختلاف ألوانها بالدهن في

اختلاف ألوانه... وقيل: الدهان: الأديم الشديد الحمرة⁽⁵¹⁾. فالفرء لم يُصرَّح في جمع (الدهن) على أنه يأتي جمعه على (الدهان)، بل اكتفى بذكر وصفه بالأديم الأحمر فقط. قال الزجاج في تشبيه السماء بالدهن في هذه الآية: "وَمَعْنَى (كَالدَّهَانِ) تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ تَلَوَّنَ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ. وَالدَّهَانُ جَمْعُ دُهْنٍ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ (المعارج: 8)، أي: كالزيت الذي قد أغلي⁽⁵²⁾. وهو: "ذائب الفضة والنحاس"⁽⁵³⁾.

خ- (سَمِينَةٌ وَسَمِينٌ) عَلَى (سِمَانٍ): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ (يوسف: 43). ذَكَرَ الْحَلَبِيُّ أَنَّ (سِمَانٍ) جَمْعُ (سَمِينَةٍ وَسَمِينٍ)، وَشَبَّهَهُ بِ(ظُرَافٍ فِي ظَرِيفَةٍ وَظَرِيفٍ). وَالسَّمْنُ: امْتِلَاءُ الْجَسَدِ ضِدَّ الْهَزَالِ. وَالسُّمْنَةُ: دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ⁽⁵⁴⁾.

د- (أَعْجَفَ - عَجَفَاءٌ) عَلَى (عِجَافٍ): وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ﴾ (يوسف: 43). وَقَالَ الْحَلَبِيُّ: "أَيُّ مَهَازِيلٍ، وَهُوَ جَمْعُ أَعْجَفَ وَعَجَفَاءٍ، وَهُوَ الدَّقِيقُ مِنَ الْهَزَالِ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَصَلَ أَعْجَفَ، أَيُّ دَقِيقٍ. وَأَعْجَفَ الرَّجُلُ: صَادَفَ مَوَاشِيَهُ أَوْ صَارَتْ عَجَافًا. وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْ فُلَانٍ وَعَنِ الطَّعَامِ، أَيُّ نَبْتُ. وَلَيْسَ فِعَالٌ قِيَاسًا لِأَفْعَلٍ فَعَلَاءٍ وَلَا فَعَلَاءٍ أَفْعَلٍ، وَلَكِنْ جَمْعُ فَاعِلٍ فَعَالٍ لِمُقَارَنَتِهِ بِسِمَانٍ"⁽⁵⁵⁾.

5- صَيْغَةُ (فُعْلَةٍ): وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصَّيْغَةُ عِنْدَ الْحَلَبِيِّ، وَهِيَ:

أ- (جُدَّةٌ) عَلَى (جُدَّدٍ): الْأَسْمُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى (فُعْلَةٍ) جَمْعُهُ فِي الْكَثْرَةِ يَأْتِي (فُعْلٌ)⁽⁵⁶⁾. فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ (فاطر: 27). ذَكَرَ الْحَلَبِيُّ أَنَّ (جُدَّدٌ) جَمْعُ (جُدَّةٌ) وَهِيَ كُلُّ طَرِيقٍ فِي الْجَبَلِ يَخَالِفُ لَوْنَهَا لَوْنُ مَا يَجَاوِرُهَا⁽⁵⁷⁾. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: "وَالْجُدْدُ وَاحِدُهَا جُدَّةٌ"⁽⁵⁸⁾. وَهِيَ: "الْخُطَّةُ وَالطَّرِيقَةُ"⁽⁵⁹⁾.

ب- (زُبْرَةٌ) عَلَى (زُبْرٍ): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ (الكهف: 66). ذَكَرَ الْحَلَبِيُّ أَنَّ (الزُّبْرَ): جَمْعُ زُبْرَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ، وَرَجُلٌ أَزْبَرَ أَيُّ عَظِيمُ الزُّبْرَةِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ كَتْفَيْ الْأَسَدِ⁽⁶⁰⁾. فَ(زُبْرٌ) جَاءَ بِصَيْغَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ؛ لِأَنَّ السَّدَّ الَّذِي بَنَاهُ كَانَ كَبِيرًا جَدًّا، فَنَاسَبَ الْجَمْعُ عَظَمَةَ السَّدِّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

6- صِيغَة (فَعَلَة): وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصِّيغَةُ عِنْدَ الْحَلْبِيِّ، وَهِيَ:

أ- (بِر) عَلَى (بَرَرَة): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: 16]. قَالَ الْحَلْبِيُّ: فـ"بَرَرَة" خَصَّ بِهَا الْمَلَائِكَةَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ أَبْلَغُ مِنْ "أَبْرَارٍ" فَإِنَّهُ جَمَعَ بِرٍ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ "بَارٍ"، كَمَا أَنَّ عَدْلًا أَبْلَغُ مِنْ عَادِلٍ. قُلْتُ: هَذَا بِنَاءٌ مِنْهُ عَلَى أَنَّ "بَرًا" مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ وَهُوَ مَسْمُوعٌ بِلٍ وَصَفَ بَزَنَةً فَعَلَّ كَصَعْبٍ وَضَخَمٍ وَثَمَّ" (61). وَقَدْ عَدَّ الْعُلَمَاءُ هَذَا الْوِزْنَ مِنَ الْأَوْزَانِ السَّمَاعِيَّةِ، كَمَا وَرَدَ فِي شَرْحِ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوْضِيحِ، فَقَالَ: "بَرَرَة" جَمَعَ: بِرٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ" (62). اشْتَرَطَ الْعُلَمَاءُ لِهَذَا الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ، عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) صَحِيحِ اللَّامِ (63)؛ لَكِنْ الْمَقْصُودُ مِنْ (بَرَرَة) حَسَبَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْحَلْبِيُّ هُوَ (الْمَلَائِكَةُ)، وَلَا يُعْلَمُ جِنْسُ الْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَحْدِدْ جِنْسَهُمْ.

ب- (سَافِرٍ) عَلَى (سَفَرَة): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (عبس: 15). وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ (الْإِنْفِطَارُ: 11). ذَكَرَ الْحَلْبِيُّ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى (أَوْصَفَ بِالْآيَةِ الْأُولَى الْمَلَائِكَةَ، وَهُمْ الْمَوْصُوفُونَ بِالْآيَةِ الثَّانِيَةِ (كِرَامًا كَاتِبِينَ). وَهُمْ جَمَعَ سَافِرٍ نَحْوَ كَتَبَةٍ فِي جَمْعٍ كَاتِبٍ (64).

7- صِيغَة (فَعَلَى): وَمَا وَرَدَ عِنْدَ الْحَلْبِيِّ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ، هِيَ:

أ- (صَرِيعٍ) عَلَى (صَرَعَى): هَذَا الْوِزْنُ وَرَدَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَصْفًا لِلنَّاسِ لَمَّا يُتْلَوْنَ بِهِ، وَهُوَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيَبُويهِ وَغَيْرُهُمَا (65). فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾ (الْحَاقَّةُ: 7). قَالَ الْحَلْبِيُّ فِي (صَرَعَى) هُوَ: "جَمْعُ صَرِيعٍ، وَهُوَ مِنْ أَصَابَهُ دَاءً صَرَعَهُ أَيْ أَلْقَاهُ. يُقَالُ: صَرَعْتُهُ أَصْرَعْتُهُ صَرَعًا" (66). قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: "صَرَعَى جَمْعُ صَرِيعٍ" (67).

8- صِيغَة (فُعَلَّ): وَمَا وَرَدَ عِنْدَ الْحَلْبِيِّ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ، هُوَ:

أ- (كَانَسٍ) عَلَى (كُنَّسَ): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْجُورَارِ الْكُنَّسِ﴾ (التَّكْوِيرُ: 16). تَكَلَّمَ عَنِ الظَّاهِرَةِ الصَّرْفِيَّةِ، وَيُفَسِّرُهَا تَفْسِيرًا دَقِيقًا، كَمَا فِي تَفْسِيرِهِ لِهَذِهِ الْآيَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: "كُنَّسَ" جَمَعَ "كَانَسَ"، وَالْكَانَسُ مِنَ الْوَحْشِ مَا دَخَلَ كَنَاسَهُ كَالظَّبْيِ وَبَقَرِ الْوَحْشِ، وَالْمَرَادُ هُنَا النُّجُومُ؛ شَبَّهَهَا فِي اسْتِتَارِهَا بِبُرُوجِهَا بِالْوَحْشِ الدَّخِلِ كَنَاسِهِ، وَقَدْ كُنَسَتْ كَنُوسًا" (68). وَقَدْ يَسْتَدَلُّ بِقَوْلٍ دُونَ أَنْ يُشِيرَ إِلَى قَائِلِهِ، كَمَا فِي

تفسيره هذا وهو استدلال بقول الفراء (ت 207هـ) حيث قال: "قيل: هي من الكواكب خمس: زحل والمريخ والمشتري وعطارد والزهرة. وقيل: كل كوكب. وقد تقدم تفسير ذلك في قوله (الخنس)"⁽⁶⁹⁾.

ب- (شارع) على (شُرّع): في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ (الأعراف: 166). قال الحَلَبِيُّ في جَمْعِ (شُرّع): "وهو جمع شارع، أي بادية خراطينها لكل أحد، وذلك أن الله تعالى ابتلى اليهود بتحريم الصيد يوم السبت وبإلهام السمكة بذلك، فكانت تظهر إلى أن يكاد الإنسان يقبضها، فإذا كان يوم الأحد فما بعده ذهبت حتى أعدوا حياضًا شارعًا إلى البحر بجداول"⁽⁷⁰⁾. وقد ورد معنى (شُرّع) في كتاب الأفعال بمعنى: "رافعة رؤوسها من قولهم: شرعت الشيء: إذا رفعته جدًا، وقال بعضهم معنى قوله شرعًا: أي خافضة رؤوسها تشرب"⁽⁷¹⁾.

9- صِيغة (فعلان): وما ورد عند الحلبي على هذا الوزن، هو:

أ- (صنو) على (صنوان): أشار الحلبي إلى أن (صنو) يُجمع على (صنوان) في الجمع، دون أن يُشير إلى تحديد نوع الجمع، فقال: "وصنوان في الجمع"⁽⁷²⁾. لكن عندما يذكر مسألة جمع التكسير، يجمع (صنو) في الكثرة على غير (فعلان)، كما قال: "ويجمع الصنو أيضًا في القلة على أصنّة، وفي الكثرة على صنّى وصنّى"⁽⁷³⁾. فهو لم يجمع (صنو) على (صنوان) كما جمعه النحاة عليه.

ب- (حوت) على (حيتان): في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ (الأعراف: 166). أورد الحلبي رأي الفراء (ت 207هـ) في جمع (حوت) على (حيتان)، فقال: "قال الفراء: العرب تجمع الحوت: أحوتة وأحواتًا في القليل، فإذا كثرت فهي الحيتان"⁽⁷⁴⁾. ثم فصل في تحليل هذا الجمع، حيث علّق على البصريين، أنه: (أحوتة) وهي جمع القلة، لا يعرفه البصريون⁽⁷⁵⁾.

10- صِيغة (فعلان): وما ورد عند الحلبي على هذا الوزن، هو:

أ- (رهابين - ورهابنة) على (رُهبان): بما أن الوزن ورد عند العلماء جمعًا لـ (فعل)، و(فعل)، و(فعليل)⁽⁷⁶⁾، لكن من خلال اطلاعنا في تفسير (العُمدة) ما رأينا وروده عند الحلبي لهذا الوزن هو الذي يُحفظ ولا يُقاس. ففي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيِينَ وَرُهْبَانًا﴾ (المائدة: 82). قال

الحَلْبِيّ: "فقيل⁽⁷⁷⁾:- وهو يَقْصُدُ الفَرَّاءَ من دون أن يذكرَ اسمَه - الرُّهْبَانُ يكون واحداً وحينئذ يجمع على رهابين ورهابنة"⁽⁷⁸⁾. وقال الهروي (ت 401 هـ) "قال الفراء: الرُّهْبَانُ يكون واحداً ويكون جمعاً، فمن جعله واحداً قال في جمعه: رهابين ورهابنة"⁽⁷⁹⁾. فَرُهْبَانُ على (فُعْلان) بما أنَّه من أوزان جموع الكثرة، لكن عند الحلبيّ يُطلَقُ على الواحد أيضاً.

11 - صِيْغَةُ (فُعْلَاء): ودلالات هذه الصيغة وردت عند الحلبي في:

أ- (خَلِيط) على (خُلَطَاء): فعيل يأتي جمعه على (فُعْلَاء) إذا كان صحيح اللام وبمعنى (الفاعل)⁽⁸⁰⁾. فما وردَ عند الحلبيّ في هذا الوزن هو (خُلَطَاء) في قوله: "والخليط: المجاور والشريك والصديق، ومنه: الخليط في الزكوات، والجمع خُلَطَاء، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ (ص: 24). ويقع الخليط للواحد فأكثر"⁽⁸¹⁾.

ب- (حَنِيف) على (حُنَفَاء): في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾ (النحل: 120). قال الحلبيّ: "الحنف: الميل عن الضلال إلى الاستقامة، وعن الاستقامة إلى الضلال. والحنيف: المائل إلى ذلك... وجمعه حُنَفَاء"⁽⁸²⁾. وقد أوضح ابن سيده هذا الجمع، بقوله: "والحنيف: المسلم الذي يستقبل قبلة البيت على ملة إبراهيم وجمعه حُنَفَاء، وقيل الحنيف: من أسلم في أمر الله فلم يلتو في شيء وقيل إنما قيل له حنيف لأنه تَحَنَّفَ عَنِ الْأَدْيَانِ: أي مال إلى الحق"⁽⁸³⁾. وقد وردَ هذا الجمع في قوله تعالى: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ (الحج: 31).

12 - صِيْغَةُ (أَفْعِلَاء): والدلالات التي وردت عند الحلبي لهذه الصيغة، هي:

أ- (غَنِيّ) على (أَغْنِيَاء): هذا الجمع (أَفْعِلَاء) كما كان عند العلماء يأتي لكل اسم الذي وزنه هو: (فعيل) بشرط أن يكون الاسم معتل اللام، سواء أكان مضعفاً أم منقوصاً⁽⁸⁴⁾. ففي قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ (البقرة: 273). قال الحلبيّ: "هو جمع غني. والغني: من حصل له الغنى ضد الفقر"⁽⁸⁵⁾.

ب- (دعي) على (أدعياء): في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ (الأحزاب: 4). قال الحلبي: "الأدعياء جمع دعي: الذي تبناه رجل دعاه وابنه كقصة زيد بن حارثة لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته زينب، فقال المشركون والمنافقون: كيف تزوج امرأة ابنه؟ فنفى الله ذلك عنه صلى الله عليه وسلم" (86).

النتائج:

- أبنية جموع الكثرة كانت محلّ اهتمام عند الحلبيّ، فاهتمّ بها كثيراً، وذلك للدلالات والمعاني التي تُستنبط من أبنيتها.
- مرّات يُفسّر ويُحلّل الآية دون الإشارة إلى من سبقه في تفسيرها، وأحياناً يُفصّل ويُورد أقوال العلماء من النحاة واللغويين أمثال: (الخليل) و (سيبويه) و (الفراء) و (الزجاج) وغيرهم.
- جموع الكثرة بنوعيه: (القياسي والسماعي) وردّ عند الحلبيّ، لكن القياسي أكثر بكثير من السماعي، أي: أنّه لم يذكر لجمع الكثرة مما يُحفظ ولا يقاس عليه إلّا قليلاً، وهذا وردّ عند تفسيره لما جاء على وزن (فُعْلان)، حين قال: "الرّهبان يكون واحداً وحينئذٍ يجمع على رهايين ورهانية. أي: الوزن في الأصل للجمع، ولكن إذا أراد به المفرد فجمعه: (رهابين ورهانية).
- قد يأتي لوزن من الأوزان الصرفية لجمع الكثرة مثال واحد، أو أبنية واحدة، كما وردّ على (فُعْل)، (خُضِر) وهو من أبنية الكثرة، وهذا طبعاً من خلال اطلاعنا وبحثنا لتفسيره في أربع مجلدات، وإن وُجدت فيه أمثلة أخرى، فهذا قصور منّا.
- وردّ جمع الكثرة بدلالة التهويل والتهديد في اليوم الموعود، كما كان في جمع (الجذع) على (الجذوع)، وهذا عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا صَلْبَبَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (طه: 71).
- شبه المتخيّل بالمحسوس، كما في تشبيه لنوع من النبات برؤوس الشياطين.

- إذا احتاج الموقف إلى توضيح أكثر فعل ذلك، كما وَضَحَ مسألة كيفية الإتيان إلى الحج في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ (الحج: 27)، قَالَ: الرِّجَال جمع راجل وهو عبارة عن المشي إمّا مُشاةً أو رُكبَاناً، وقد وقع الناس في الخطأ في فهم الآية أن المراد برجال جمع رَجُل.
- ما وردَ عند العلماء في جمع (صِنُو) على (صِنُون) كانَ عنده على غيره، فقال: يُجْمَعُ صِنُو على صِنِيٍّ وَصِنِيٍّ في الكثرة.
- ذكرُ المدرستين (البصرة والكوفة) عنده واضح وظاهر، ففي مسألة صرفية بعد تحليلها وتفسيرها لغوياً يذكر رأيي البصريين والكوفيين إذا احتاجت، ففي جمع (حُوت) على (أَحْوَتَة) قَالَ: قَالَ الفراء: العرب تجمع الحوت: أَحْوَتَة وأحواتاً في القليل، فإذا كثرت فهي الحِيتان، وأحْوَتَة جمعٌ لا يعرفه البصريون.

المصادر:

1. ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، البدیع في علم العربية، ط/1، ص116. تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، 1420هـ - 2000م.
2. ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، شرح طيبة النشر في القراءات، ط/2، ص219، ضبط وعلّق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1420هـ - 2000م.
3. ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، الخصائص، ط/4، ص486، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.
4. ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، اللمع في العربية، د.ط، ص22، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، د.ت.
5. ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)، الأصول في النحو، د.ط، الصفحات: 16، 189، 434، 436، 450، المحقق: عبدالحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د.ت.
6. ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، ط/1، ص237، المحقق: عبدالحميد هندائي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1421هـ - 2000م.
7. ابن الصائغ: محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبدالله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: 720هـ)، اللوحة في شرح الملحة، ط/1، ص205، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1424هـ - 2004م.

8. ابن عصفور: علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: 669هـ)، الممتع الكبير في التصريف، ط/1، ص57، مكتبة لبنان، 1417هـ – 1996م.
9. ابن عقيل: ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط/20، ص96 – 121، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة – دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، 1400هـ، 1980م.
10. ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، مقاييس اللغة، د.ط، ص479، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.
11. ابن مالك: بدرالدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت: 686هـ)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ط/1، ص549 – 553، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، 1420هـ – 2000م.
12. ابن مكّي: أبو حفص عمر بن خلف بن مكّي الصقلي النحوي اللغوي (ت: 501هـ)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ط/1، ص150، قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، 1410هـ – 1990م.
13. ابن هشام: عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، د.ط، ص73، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
14. ابن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصل، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: 643هـ)، شرح المفصل، ط/1، ص238 – 275، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1422هـ – 2001م.
15. أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: 328هـ)، الزاهر في معاني الكلمات، ط/1، ص11، المحقق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1412هـ – 1992م.
16. أبو حيان الأندلسي: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ط/1، الصفحات: 425، 428، 435، 439، 440، 448، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1418هـ – 1998م.
17. أبو حيان الأندلسي: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، د.ط، ص53، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1420هـ – 2000م.
18. أبو الفداء: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد صاحب حماة (ت: 732هـ)، الكنز في فني النحو والصرف، د.ط، ص318، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1420هـ – 2000م.
19. أبي زمنين المالكي: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي (ت: 399هـ)، تفسير القرآن العزيز، ط/1، ص62، المحقق: أبو عبدالله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكثر، الفاروق الحديثة، القاهرة – مصر، 1423هـ – 2002م.

20. الأزهرى: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت:370هـ)، تهذيب اللغة، ط/1، ص39-307، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1420هـ - 2001م.
21. الإستراباذي: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت:686هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد العالم الجليل عبدالقادر البغدادى صاحب خزانة الأدب (ت:1093هـ)، د.ط، ص129، حققهما، وضبط غريهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1395هـ - 1975م.
22. الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:502هـ)، المفردات في غريب القرآن، ط/1، ص427، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، 1412هـ - 1991م.
23. الأندلسي: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأندلسي، شهاب الدين الأندلسي (ت:860هـ)، الحدود في علم النحو، ط/112، ص456-457، المحقق: نجات حسن عبدالله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1421هـ - 2001م.
24. الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط/4، ص2138-1124، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1407هـ - 1987م.
25. الجياني: محمد بن عبدالله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله، جمال الدين (ت:672هـ)، شرح الكافية الشافية، ط/1، ص1853-1811، المحقق: عبدالمنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، د.ت.
26. الحديثي: الدكتورة خديجة الحديثي (د.و)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط/1، الصفحات: 299، 301، 302، 322، منشورات مكتبة النهضة، بغداد - العراق، 1385هـ - 1965م.
27. حسن: عباس حسن (ت:1398هـ)، النحو الوافي، د.ت، ط/15، ص645، دار المعارف، د.ت.
28. الحلبي: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ط/1، الصفحات: 28، 29، 55، 75، 79، 116، 117، 132، 134، 177، 178، 182، 201، 223، 263، 302، 310، 314، 329، 331، 433، 452، 459، 462، 509، 521، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، 1417هـ - 1996م.
29. الحمالوي: أحمد بن محمد الحمالوي (ت:1351هـ)، د.ط، الصفحات: 77، 89، 91، 92، شذا العرف في فن الصرف، المحقق: نصر الله عبدالرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، د.ت.
30. الحميري: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت:573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط/1، ص982، المحقق: د.حسين بن عبدالله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د.يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، 1420هـ - 1999م.
31. الحنبلي: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت:795هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط/1، ص404، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود - مجدي بن عبد الخالق الشافعي - إبراهيم بن إسماعيل القاضي - السيد عزت المرسي - محمد بن عوض المنقوش - صلاح بن سالم المصراحي - علاء بن مصطفى بن همام -

- صبري بن عبد الخالق الشافعي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - السعودية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة - مصر، 1417هـ - 1996م.
32. الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، ط/1، ص101-296، المحقق: عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1408هـ - 1998م.
33. السرقسطي: سعد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (ت:400هـ)، كتاب الأفعال، د.ط، ص334، المحقق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علّام، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، 1395هـ - 1975م.
34. السمرقندي: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت:373هـ)، بحر العلوم، د.ط، ص519، د.ت.
35. سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت:180هـ)، الكتاب، ط/1، الصفحات: 567، 573، 604، 628، 631، 632، 644، 645، 648، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1408هـ - 1988م.
36. السيراقي: أبو سعيد السيراقي الحسن بن عبدالله بن المرزبان (ت:368هـ)، شرح كتاب سيبويه، ط/1، ص130، المحقق: أحمد حسن مهدي - علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1428هـ - 2008م.
37. السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، همع الموامع في شرح جمع الجوامع، د.ط، الصفحات: 354، 357، 358، 360، المحقق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية - مصر، د.ت.
38. قباوة: الدكتور فخرالدين قباوة (د.و)، تصريف الأسماء والأفعال، ط/2، ص190، مكتبة المعارف، بيروت - لبنان، 1408هـ - 1988م.
39. الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت:1250هـ)، فتح القدير، ط/1، ص456، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، 1414هـ - 1994م.
40. الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت:207هـ)، معاني القرآن، ط/1، الصفحات: 117، 242، 486، المحقق: أحمد يوسف النجاشي - محمد علي النجار - عبدالفتاح إسماعيل الشلي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، د.ت.
41. الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت:770هـ)، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، د.ط، ص108، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، د.ت.
42. القرطبي: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت:437هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، ط/1، ص7976، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف: أ.د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، 1429هـ - 2008م.

43. المالكي: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ط/1، الصفحات: 1377، 1383، 1390، شرح وتحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، 1428هـ - 2008م.
44. المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)، المقتضب، د.ط، ص209، المحقق: محمد عبدالحالقي عزيمة، عالم الكتب، بيروت - لبنان، د.ت.
45. المطرزي: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي (ت: 610هـ)، المغرب في ترتيب المغرب، د.ط، ص89، د.ت، د.ت.
46. المكودي: أبو زيد عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت: 807هـ)، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي الأندلسي المالكي (ت: 672هـ)، د.ط، الصفحات: 322، 325، 328، المحقق: الدكتور عبد الحميد هندواوي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، 1425هـ - 2005م.
47. النجّار: محمد عبدالعزيز النجار (د.و)، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط/1، ص208، مؤسسة الرسالة، 1422هـ - 2001م.
48. النّحاس: أبو جعفر النّحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)، إعراب القرآن، ط/1، ص280، وضع حواشيه وعلّق عليه: عبدالمنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1421هـ - 2000م.
49. الهروي: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت: 401هـ)، الغريبين في القرآن والحديث، ط/1، ص796، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعته: أ.د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، 1419هـ - 1999م.
50. الوقاد: خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: 905هـ)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط/1، ص533-542، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1421هـ - 2000م.

الهوامش:

- (1) مقاييس اللغة: 479/1.
- (2) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 237/1. و المغرب في ترتيب المغرب: 89.
- (3) المصباح المنير في غريب شرح الكبير: 108/1.
- (4) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 1377/3. وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 73/1. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 114/4. والحدود في علم النحو: 457.
- (5) تصريف الأسماء والأفعال: 190.
- (6) ينظر: شرح المكودي: 322/1. والكناش في فني النحو والصرف: 318/1. واللمع في العربية: 22. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 114/4.

- (7) الحدود في علم النحو: 456-457.
- (8) اللوحة في شرح الملحة: 205/1.
- (9) يُنظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، 549. وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 3، 1383. وشرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، 325.
- (10) يُنظر: شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف: 325. وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 301-302. والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: 67/7. والمُغني الجديد في علم الصرف: 406.
- (11) يُنظر: همع الهوامع: 3/ 357. وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 299-322. والأصول في النحو: 2/ 434. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/ 435. و البديع في علم العربية: 2/ 116.
- (12) يُنظر: الكتاب: 3/ 567-573. و 3/ 628-645. و شرح المفصل: 3/ 275. والأصول في النحو: 2/ 450.
- (13) يُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3/ 354. والمعجم المفصل في علم الصرف: 304. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 4/ 121. و شذا العرف في فن الصرف/ 77. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/ 428.
- (14) يُنظر: الكتاب: 3، 631. و الأصول في النحو: 3، 16. و الخصائص: 2/ 486. و شرح التصريح على التوضيح: 2/ 533. و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3/ 358. والنحو الوافي: 4/ 645. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/ 440.
- (15) يُنظر: شرح الكافية الشافية: 4/ 1853. وشذا العرف في فن الصرف: 89.
- (16) الكتاب: 3/ 648.
- (17) يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 3/ 1390. والمُغني الجديد في علم الصرف: 411.
- (18) يُنظر: الزاهر في معاني الكلمات: كَيْس: هو: (العاقل): 1/ 11. وتهذيب اللغة: ذَرَب: هو: (فَسَدَ): 14/ 307.
- (19) يُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3/ 358. و شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف: 328. و شذا العرف في فن الصرف: 89. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/ 439.
- (20) يُنظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك: 4/ 208. وشرح التصريح على التوضيح: 2/ 542. وشذا العرف في فن الصرف: 91. و شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: 553.
- (21) يُنظر: الكتاب: 3/ 632 و 644. والأصول في النحو: 2/ 436. وشرح شافية ابن الحاجب: 2/ 129. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/ 448.
- (22) يُنظر: شذا العرف في فن الصرف: 91.
- (23) يُنظر: المعجم المفصل في علم الصرف: 207.
- (24) يُنظر: الكتاب: 4/ 604. و المقتضب: 2/ 209. والأصول في النحو: 3/ 189. و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3/ 360. وشذا العرف في فن الصرف: 92.
- (25) يُنظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، 549. و توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 3، 1383. و شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، 325.

- (26) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، 1، 509. وينظر: الحديث في: مصنف عبدالرزاق الصنعاني: 287/8.
- (27) فتح الباري: 404.
- (28) يُنظر: شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف: 325. وأبنية الصرف في كتاب سيويه: 301-302. والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: 67/7. والمُغني الجديد في علم الصرف: 406.
- (29) يُنظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 452/1.
- (30) يُنظر: تفسير السمرقندي (بحر العلوم): 3/ 519. وتفسير القرآن العزيز: 5/ 62. تفسير ابن عطية: 5/ 399. والبحر المحيط في التفسير: 53/7.
- (31) يُنظر: همع الهوامع: 3/ 357. وأبنية الصرف في كتاب سيويه: 299-322. والأصول في النحو: 2/ 434. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/ 435. و البديع في علم العربية: 2/ 116.
- (32) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 1/ 132.
- (33) يُنظر: شرح طيبة النشر: 219.
- (34) يُنظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: 150.
- (35) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 1/ 314.
- (36) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 2/ 55.
- (37) ينظر: فتح القدير: 4/ 456.
- (38) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 2/ 187.
- (39) يُنظر: الكتاب: 3/ 567-573. و 3/ 628-645. و شرح المفصل: 3/ 275. والأصول في النحو: 2/ 450.
- (40) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 1/ 302.
- (41) يُنظر: شرح المفصل: 3/ 238. وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 2/ 982.
- (42) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 2/ 75.
- (43) المصدر نفسه: 2/ 75.
- (44) المصدر نفسه: 2/ 79. وكذلك: (رَهْن) على (رِهَان): 2/ 118. و(فَجَّ) على (فِجَاج): 3/ 202. و(بَغْل) على (بِغَال): 1/ 202. و(نَقَب) على (نِقَاب): 4/ 211.
- (45) ينظر: الكشف عن حقائق غوامض الترتيل: 5/ 235.
- (46) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف: 57. شرح الكافية الشافية: 4/ 1811.
- (47) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 1/ 329.
- (48) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 3/ 4.
- (49) يُنظر: المصدر نفسه: 3/ 7.
- (50) الهداية إلى بلوغ النهاية: 12/ 7976.

- (51) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 28/2-29. وكذلك يُنظر قول الفراء في معاني القرآن: 117/3.
- (52) معاني القرآن وإعرابه: 101/5.
- (53) الكشف عن حقائق غوامض التزيل: 281/4.
- (54) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 223/2. وينظر: المفردات في غريب القرآن: 427. والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 2138/5.
- (55) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 32/3. ومادة: (عشاء) على (عشار): 77/3.
- (56) يُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 354/3. والمعجم المفصل في علم الصرف: 304. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 121/4. وشد العرف في فن الصرف/ 77. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 428/1.
- (57) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 310/1. ويُنظر: شرح كتاب سيبويه: 130/2.
- (58) معاني القرآن: 486/2.
- (59) معاني القرآن وإعرابه: 269/4.
- (60) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 134/2.
- (61) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 178 / 1.
- (62) شرح التصريح على التوضيح: 533 / 2.
- (63) يُنظر: الكتاب: 3، 631. و الأصول في النحو: 3، 16. و الخصائص: 486/2. و شرح التصريح على التوضيح: 533/2.
- وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 358 / 3. والنحو الوافي: 645/4. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 440/1.
- (64) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 201/2. ويُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 358/3. وشرح التصريح على التوضيح: 533/2.
- (65) الكتاب: 3 / 648.
- (66) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 331 / 2.
- (67) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 96/4.
- (68) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 433/3.
- (69) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 433 / 3. ويُنظر قول الفراء في: معاني القرآن: 242/3. وتهذيب اللغة: 39/10.
- (70) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 263 / 2.
- (71) كتاب الأفعال للسرقي: 334/2.
- (72) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 357/2.
- (73) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 2، 357.
- (74) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 462 / 1. ولم أجد رأي الفراء في كُتبه.
- (75) يُنظر: المصدر نفسه: 462/1.

- (76) يُنظر: الكتاب: 3/ 632 و 644. والأصول في النحو: 2/ 436. و شرح شافية ابن الحاجب: 2/ 129. وارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/ 448.
- (77) يُنظر قول الفراء في: إعراب القرآن للنحاس: 280. والنحاس جمع (رُهبان) من (راهب) كما ورد عند أغلب النحاة بأنه يجمع (راهب) على (رُهبان).
- (78) عُمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 2/ 116.
- (79) الغريين في القرآن والحديث للهروي: 3/ 796.
- (80) يُنظر: المعجم المفصل في علم الصرف: 207.
- (81) عُمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 1/ 521. وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 3/ 1124.
- (82) عُمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 1/ 459.
- (83) عُمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 1، 521. وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 3/ 1124.
- (84) يُنظر: الكتاب: 4/ 604. والمقتضب: 2/ 209. والأصول في النحو: 3/ 189. وجمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3/ 360. وشذا العرف في فن الصرف: 92.
- (85) عُمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 3/ 177.
- (86) المصدر نفسه: 2/ 16.